نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من نظم ابن جزي .

ومن نظم ابن جزي المذكور قوله .

(أيا من كففت النفس عنه تعففا ... وفي النفس من شوقي إليه لهيب غرام) .

(ألا إنما صبري كصبر وإنما ... على النفس من تقوى الإله رقيب لجام) .

وهما من التخيير المعلوم في فن البديع .

وقول لسان الدين C تعالى وله عقب ظاهر بين القضاء والكتابة يريد به بنيه البارع أبا بكر والعلامة أبا عبد ا والقاضي أبا محمد عبد ا .

تراجم أولاد ابن جزي .

ولنذكرهم فنقول أما أبو بكر أحمد فهو الذي ألف أو أبوه الأنوار السنية وهو من أهل الفضل والنزاهة وحسن السمت والهمة واستقامة الطريقة غرب في الوقار ومال إلى الانقباض وله مشاركة حسنة في فنون من فقه وعربية وأدب وخط ورواية وشعر تسمو ببعضه الإجادة إلى غاية بعيدة وقرأ على والده ولازمه واستظهر ببعض تآليفه وتفقه وتأدب به وقرأ على بعض معاصري أبيه ثم ارتسم في الكتابة السلطانية لأول دولة السلطان أبي الحجاج ابن نصر وولي القضاء ببرجة وبأندرش ثم بوادي آش مشكور السيرة معروف النزاهة .

ومن شعره .

(أرى الناس يولون الغني كرامة ... وإن لم يكن أهلا لرفعة مقدار) .

(ويلوون عن وجه الفقير وجوههم ... وإن كان أهلا أن يلاقي بإكبار) .

(بنو الدهر جاءتهم أحاديث جمة ... فما صححوا إلا حديث ابن دينار)